قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل رئيس الجمهورية التركي رجب طيب أردوغان - 7 /Apr/ 2015

اعتبر سماحة قائد الثورة المعظم آية الله الخامنئي خلال إستقباله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عصر اليوم (الثلاثاء)، التطور الهائل الذي أوجدته "الصحوة الإسلامية العامة"، هو السبب الأساس في قلق أعداء الإسلام، وأشار إلى مخططات الأعداء الرامية لمواجهة هذا الحدث العظيم، وأكد قائلاً: إن أمريكا والصهاينة، مسرورون اليوم للخلافات التي تشهدها بعض الدول الإسلامية، وأن طريق الحل لهذه المشاكل يكمن في تعاون الدول الإسلامية والقيام بإجراءات مناسبة وبنّاءة .

وأشار سماحته الى التطورات التي تشهدها بعض دول المنطقة والممارسات الوحشية للجماعات الإرهابية في العراق وسوريا، وقال: من لا يرى أصابع العدو الخفية وراء ما يشهده العراق وسوريا، لن يخدع إلا نفسه .

وفي الدلالة على هذه الحقيقة، أشار سماحة آية الله الخامنئي إلى ارتياح أمريكا والصهاينة من الأوضاع في المنطقة، وقال: إن الصهاينة والكثير من الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا، مسرورة من هذه القضايا ولا تعتزم إنهاء قضية داعش .

وتطرق سماحة قائد الثورة خلال حيثه، إلى بعض نماذج وحشية "داعش" التي قلَّ نظيرها، وكذلك نوايا هذه الجماعة الإرهابية في البداية للسيطرة على بغداد، وأثار سماحته هذا التساؤل الأساسي، وهو: من يدعم هذه الجماعات بالمال والسلاح؟؟. وتابع سماحته: إن الأجانب لا يريدون حتماً تسوية هذه القضايا، لذا ينبغي للدول الاسلامية نفسها أن تتخذ قرارها وتبادر لحل هذه المشاكل، لكن للأسف لا يجرى إتخاذ قرار جماعي مناسب وبنّاء في هذا الإطار .

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي، قضايا اليمن إنموذجاً آخر للمشاكل الجديدة التي تعصف بالعالم الإسلامي، وأكد سماحته أن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيما يتعلق بكل البلدان ومنها اليمن، هو معارضة التدخل الأجنبي، ومن هنا فإننا نرى أن تسوية أزمة اليمن تكون عبر وقف الهجمات والتدخل الأجنبي ضد شعب هذا البلد، وأن اليمنيين هم الذين ينبغي أن يتخذوا القرار لمستقبل بلادهم.

واعتبر سماحة قائد الثورة الحدث العظيم "الصحوة الاسلامية العامة" وتعطش الشعوب للإسلام، السبب الرئيس لحساسية الأعداء، وقال: في مقابل هذه الصحوة، بدأ أعداء الإسلام منذ فترة هجوماً مضاداً، وأن الواقع المؤسف يكشف أيضاً خيانة بعض الحكومات الإسلامية وتوظيف الأموال والإمكانات خدمةً للأعداء .

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى الوضع في العراق ودعم إيران للشعب العراقي للتصدي الى هيمنة الإرهابيين، وأضاف: ليس لإيران تواجد عسكري في العراق، لكن العلاقات تاريخية، عريقة ووثيقة بين شعبي البلدين.

وتمنّى سماحة قائد الثورة تنامي شوكة وعزة وشموخ العالم الإسلامي يوماً بعد آخر، مؤكداً إستعداد إيران لتبادل وجهات النظر والأفكار لتسوية قضايا المنطقة .

وأشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال هذا اللقاء الذي حضره الرئيس حسن روحاني أيضاً، إلى مباحثاته في طهران، وقال: جرى خلال هذه الزيارة تناول العلاقات الثنائية لاسيما العلاقات السياسية والاقتصادية فضلا عن قضايا المنطقة.

كما أشار الرئيس أردوغان الى العلاقات بين طهران وأنقرة في قطاع الطاقة، وقال: إن مجلس التعاون الإقتصادي الإيراني التركي، عُقد اليوم، وأوعزنا للوزراء العمل على تكثيف نشاطاتهم لتحقيق طموحات كرفع حجم التبادل الاقتصادي الى مستوى 30 مليار دولار .

وأكد الرئيس التركي ضرورة حل قضايا ومشاكل العالم الإسلامي، داخلياً دون تدخّل الغرب، وقال: هنالك العديد من القضايا والمشاكل التي تعصف بالمنطقة، وأن تسويتها يكون عبر التعاون فيما بيننا، ولا ينبغي أن ننتظر حلها من قبل الغرب.

كما أوضح الرئيس التركي خلال اللقاء أنه يُدين جرائم عصابات داعش الإرهابية، وأضاف: إنني لا أعتبر "داعش"، جماعة إسلامية وإنني إتخذت موقفاً ضدها.